

Distr.: General
21 November 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والسبعون

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والسبعون

البنود 69 و 73 و 83 و 129 من جدول الأعمال

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب

تقرير محكمة العدل الدولية

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتنظيف العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أحيل إليكم طيه بيان وزارة خارجية جمهورية أرمينيا بشأن الأمر الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 وهي تنظر في القضية المتعلقة بتطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (أرمينيا ضد أذربيجان) (انظر المرفق)⁽¹⁾.

ويؤكد الأمر الذي أشارت فيه المحكمة باتخاذ تدابير تحفظية جديدة لحماية حقوق السكان الأرمن الذين نزحوا من ناغورنو - كاراباخ، أن خطر إلحاق ضرر لا يمكن جبره بالحقوق الواجبة للسكان ذوي الأصل الإثني الأرميني بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري هو خطر مستمر. وتعيد المحكمة في أمرها أيضا تأكيد التدابير التحفظية التي أشارت باتخاذها في أمرها المؤرخين 7 كانون الأول/ديسمبر 2021⁽²⁾ و 22 شباط/فبراير 2023⁽³⁾.

(1) <https://www.icj-cij.org/sites/default/files/case-related/180/180-20231117-ord-01-00-en.pdf>

(2) <https://www.icj-cij.org/sites/default/files/case-related/180/180-20211207-ORD-01-00-EN.pdf>

(3) <https://www.icj-cij.org/sites/default/files/case-related/180/180-20230222-ORD-01-00-EN.pdf>



وحتى هذا التاريخ، لم تنفذ أذربيجان التدابير التحفظية التي أشارت المحكمة باتخاذها، وتواصل افتراءاتها المخادعة التي تتعارض مع صيغة نص الأمر الصادر عن المحكمة وتتحدى النظام القانوني الدولي بدلا من التمسك بالامتثال له.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة، في إطار البنود 69 و 73 و 83 و 133 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان لوزارة خارجية أرمينيا بشأن الأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية في 17 تشرين الثاني/نوفمبر

18 تشرين الثاني/نوفمبر 2023

نرحب بالأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية في 17 تشرين الثاني/نوفمبر بناء على طلب جمهورية أرمينيا المقدم في إطار قضية "تطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (أرمينيا ضد أذربيجان)".

وقد لاحظت المحكمة في أمرها أنه "وفقا لتقارير الأمم المتحدة، وجد أكثر من 100 000 شخص من أصل قومي أو إثني أرمني أنفسهم مجبرين على مغادرة أماكن إقامتهم والتوجه إلى الحدود الأرمينية منذ أن بدأت أذربيجان في ناغورنو - كاراباخ، في 19 أيلول/سبتمبر 2023، العملية التي استعادت أذربيجان على إثرها السيطرة الكاملة على ناغورنو - كاراباخ. وجاء في الأمر أن العملية "نفذت في سياق وجود سكان ناغورنو - كاراباخ منذ فترة طويلة في حالة من الضعف وعدم الاستقرار الاجتماعي". وكما ذكر في الأمر الصادر عن المحكمة، "تأثر سكان هذه المنطقة تأثرا شديدا بتعطيل الاتصال منذ أمد طويل بين ناغورنو - كاراباخ وأرمينيا عبر ممر لاتشين، مما أعاق نقل الأشخاص ذوي الأصل القومي أو الإثني الأرمني من نزلاء المستشفيات في ناغورنو - كاراباخ إلى مرافق طبية في أرمينيا لتلقي الرعاية الطبية العاجلة. كما كانت العوائق قائمة أمام استيراد السلع الأساسية إلى ناغورنو - كاراباخ، مما تسبب في نقص في الغذاء والدواء وغير ذلك من اللوازم الطبية المنقذة للحياة".

ولذلك، خلصت المحكمة في أمرها الصادر في 17 تشرين الثاني/نوفمبر إلى وجود خطر وشيك بإلحاق ضرر لا يمكن جبره بالحقوق الواجبة للأرمن بموجب الاتفاقية.

وجاء في نص منطوق الأمر أن المحكمة، إلى جانب التزامات أذربيجان الانفرادية "الملزومة والمنشئة لالتزامات قانونية"، بما في ذلك الالتزامات بتيسير وصول اللجنة الدولية للصليب الأحمر وإجراء الأمم المتحدة لعمليات التفتيش، وبحماية الآثار والتحف والمواقع الثقافية وعدم إتلافها أو تدميرها، تأمر أذربيجان كذلك بما يلي:

(1) "1" ضمان تمكين الأشخاص الذين غادروا ناغورنو - كاراباخ بعد 19 أيلول/سبتمبر 2023 ممن يرغبون في العودة إلى ناغورنو - كاراباخ من القيام بذلك بطريقة آمنة ودون عوائق وعلى وجه السرعة؛ "2" ضمان تمكين الأشخاص الذين بقوا في ناغورنو - كاراباخ بعد 19 أيلول/سبتمبر 2023 ممن يرغبون في الرحيل من القيام بذلك بطريقة آمنة ودون عوائق وعلى وجه السرعة؛ "3" ضمان عدم تعرض الأشخاص الذين بقوا في ناغورنو - كاراباخ بعد 19 أيلول/سبتمبر 2023 أو عادوا إلى ناغورنو - كاراباخ ممن يرغبون في البقاء لممارسات استخدام القوة أو التخويف التي قد تدفعهم إلى الفرار؛

(2) "حماية وحفظ مستندات وسجلات القيد والهوية والممتلكات الخاصة التي تتعلق بالأشخاص المحددين في الفقرة الفرعية (1)، وإيلاء المراعاة الواجبة لهذه المستندات والسجلات في ممارساتها الإدارية والتشريعية".

وأمرت المحكمة أيضا أذربيجان "بتقديم تقرير إلى المحكمة عن الخطوات المتخذة لتنفيذ التدابير التحفظية المشار بها والتعهدات التي قدمها وكيل أذربيجان في غضون ثمانية أسابيع". وستتاح لأرمينيا الفرصة لكي تقدم إلى المحكمة تعليقاتها عليه.

وفي الوقت نفسه، أعادت المحكمة تأكيد التدابير التحفظية المشار باتخاذها في أمرها المؤرخين 7 كانون الأول/ديسمبر 2021 و 22 شباط/فبراير 2023.

ولقرار المحكمة هذا أهمية كبيرة، إذ أنه لم يسبق أن أشارت المحكمة على مدى تاريخها باتخاذ أي دولة أخرى لمثل هذا العدد من التدابير التحفظية في إجراءات قضائية واحدة. وهذا يدل على أن خطر إلحاق ضرر لا يمكن جبره بالحقوق الواجبة للأشخاص ذوي الأصل الإثني الأرمني بموجب الاتفاقية هو خطر مستمر بالنظر إلى السلوك الذي نهجته أذربيجان.

وينشئ هذا الأمر الصادر عن المحكمة، شأنه شأن أمرها السابقين، التزامات ذات طابع ملزم قانونا بموجب القانون الدولي.